

أضواء البيان

. @ 431 @

قال البغوي رحمه الله في تفسير هذه الآية : غير بعيد ينظرون إليها قبل أن يدخلوها . قوله تعالى : { لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ } . قوله : { لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا } قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ } . . . وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ } . قال بعض العلماء : المزيد النظر إلى وجه الله الكريم ، ويستأنس لذلك بقوله تعالى : { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } ، لأن الحسنى الجنة ، والزيادة النظر ، والعلم عند الله تعالى . . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَكَمَّ أَهْلُ الْكَذِبِ الَّذِينَ قَبِلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الزخرف في الكلام على قوله تعالى { فَأَهْلُ الْكَذِبِ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ } . قوله تعالى : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ } . قد قدمنا الكلام عليه في سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى { إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ } وبيننا هناك أن الله أوضح ذلك في فصلت في قوله تعالى : { قُلْ أَءَنتُمْ لَتَكْفُرُونَّ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ إِلَى قَوْلِهِ { فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ } . وأوضحنا ذلك في سورة فصلت واللغوب : التعب والإعياء من العمل . قوله تعالى : { فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } . ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أمره تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ما يقوله الكفار والتسبيح بحمده جل وعلا أطراف النهار ، قد ذكره الله في غير هذا الموضع كقوله تعالى